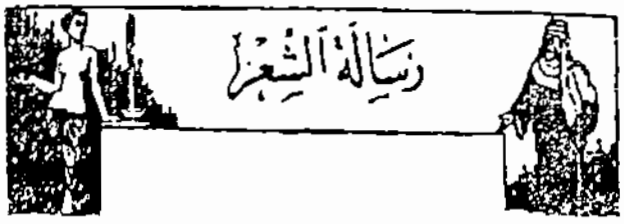

ديوان مجد الاسلام

نظم المرحوم الشاعر أحمد محرم

بقدم الأستاذ ابراهيم عبد اللطيف نعيم

بريدة بن الحصيب وأصحابه يأتون بعده

وأتى بعده (بريدة) يرجو أن ينال الغنى ، وكان فقيرا
يركب الليل والنهار ويطوى ال بيد غبراً سهولها والوعورا
فى رجال من صحبه زعموا ال إغراء نصحاً ، واستحسنوا التغريرا
آثروا الله والرسول ففازوا وارتضوها تجارة لن تبورا
أسلموا ، وارتأى (بريدة) رأياً ألمعيا ، وكان حرا غيورا
قال : ما ينبغي لمثل رسول الله أن يألو البلاد ظهورا
كيف تمشى بلا لواء وقد أو تيت من ربك المقام الأثيرا ؟
ليس لى من عمامتى ومن الرمـ ـح عذيرا إذا التحمت عذيرا
أخفق يا عمامتى واعل يا رمـ ـحى فقد خفت أن تسود كسيرا
ومشى يا للواء بين يديه يتلقى السنا البهى نفورا

فى خيمة أم معبد

يا حديث لأم معبد تستقيـــه ظمأى النفوس عذبا نميرا ؟
سائل (الشاة) كيف درت وكانت كزة (١) الضرع لا ترجى الدرورا
بركات (السمح المؤمل) يقرى أم الأرض زائراً أو مزورا
مظهر الحق للدعوة سبحـا نك ربا فرد الجلال قديرا

(١) يائسة الضرع ، والدرور مصدر من در

فى قباء

يا (حياة النفوس) جئت (قباء) جيئة الروح تبعث القبورا
إرفع (المسجد المبارك) واصنع للبرايا صنيعك المشكورا
معقل يعصم النفوس ويأبى أن يميل الهوى بها أو يجورا
أوصها بالصلاة فهى علاج أو سياج يذود عنها الشرورا
غرس الله دوحة الدين قدما وقضاها أرومة وجـذورا
لو أردت النضار لم تحمل الأحـ ـجار ، تنوى القوى ، وتحمى الظهورا (٢)
أرأيت (ابن ياسر (٣)) كيف يبنى ؟ أرأيت الشيع الشمـيرا ؟
أرأيت البناء يستبق القو م صعوداً ، ويزدهيهم سؤورا (٤)
أرأيت الفحل الأبى جنيبا (٥) فى يد الله ، والعزيز المصورا ؟
ينصب النحر للحجارة والط ين ، بغير الحلى ، ويقرى النحورا
ما بنى مثله على الدهر فخر (٦) راح يبنى (خورنقا) أو (سديرا)
يجد الحق فى البناء حصونا ويرى الطير فى البناء وكورا (٧)

حى بنى عمرو بن عوف (٨)

(بورك الحى حيكم يابنى عمـ ـرو بن عوف ، ولا يزل ممطورا)
كنت فيه الضيف الذى يغمر الأن فس والدور نعمة وحبورا
ما رأت مثلك الديار ، ولا حيـ ـت الك القوم فى الضيوف نظيرا
كرهوا أن تبين منهم ، فقالوا أملالا أزمعت عنا المسيرا ؟
قلت : بل (يثرب) انتويت وما أا غيت نفسى بغيرها مأمورا
قرية تأكل القرى وتربيها كيف تلقى البلى ، وتشكو الدثورا
طربت ناقتى إلى لا بتيها فدعوا رحلها ، وخلوا الجريرا (٩)
رحمة الله والسلام عليكم (آل عوف) كبيركم ، والصغيرا

(٢) كان صلى الله عليه وسلم يحمل الحجر العظيم ليسأله أحد أصحابه أن يتركه له ، فيقول : لا ، خذ مثله ، (٣) هو عمار بن ياسر رضى الله عنه ، أسس النبى المسجد وأتمه هو ، والشيع الماضي فى الأمور الحرب (٤) السؤور الوثوب والارتفاع (٥) الجنيب والمجنوب ما يقاد من الخيل ونحوها (٦) هو من المحرب الأمور (٧) اشارة الى قول الشاعر فى بعض الأبيات العظيمة: شاده مرمراوجلله كا سأ، فللطير فى ذراه وكور

(٨) نزل النبى صلى الله عليه وسلم فى قباء على كلثوم بن الهرم كبير بنى عمرو بن عوف ، وهم من الأوس ، وكان الموضع الذى بنى فيه المسجد مربداً له (٩) الجرير الزمام

الأدب والفن في أسبوع

للأستاذ عباس خضر

جوائز فؤاد الأول الأدبية:

احتفل يوم ٢٨ إبريل الماضي بتوزيع جوائز فؤاد الأول على الفائزين بها في هذا العام، وقد فاز بجائزة الأدب الأستاذان عزيز أباظة وفريد أبو حديد بك، على نحو ما أشرنا إليه في العدد الأسبق من «الرسالة»

وقد أجيز عزيز باشا على مسرحيته الشعرية «العباسة» وهي رواية إنسانية حال فيها الشاعر موقف العباسة أخت الرشيد في زواجها السري بجعفر بن يحيى البرمكي، كسيدة من البيت المالك خفق قلبها بحب الزوج وحب الولد، وصور الصراع بين هذه العاطفة وبين الاعتبارات الأخرى التي جعلت الرشيد يعقد زواج وزيره بأخته سرا. وفي رأيي أن هذه المسرحية أحسن مسرحيات عزيز باشا كلها، وهي من الأعمال الأدبية الخالدة

أما الأستاذ أبو حديد بك فقد أجيز على قصته (الوطء المرضي) ولم يتح لي بعد قراءة هذه القصة. على أنني أعرف الأستاذ كما يعرفه الكثير قصاصا بارعا ظفرت ثروتنا الأدبية منه بطائفة من المؤلفات والقصص القيمة

وبعد فلي ملاحظتان: إحداهما خاصة بتقسيم جائزة هذا العام، وتتعلق الأخرى بتكوين لجنة الجوائز الأدبية

أعتقد أن الغرض من هذه الجوائز الملكية الكريمة — وهو تشجيع عمل أدبي بارز — لا يتحقق كاملا إلا بمنح الجائزة كاملة لمؤلف واحد، وهي تماثل جائزة «نوبل» والذي نعرفه أن هذه الجائزة لم تمنح مجزأة للغرض السالف، لذلك لم يكن لجائزتنا هذا العام وقعها المأمول، إذ قسمت بين الفائزين الكبيرين

تلك هي الملاحظة الأولى، أما الثانية فقد أثارها في خاطري أن الأستاذ فريد أبو حديد بك كان عضوا في لجنة الجوائز، فاعتذر عن عدم الاشتراك فيها هذا العام، فكان هذا فرصة طيبة لتقدير إنتاجه. ترى هل ننتظر اعتذرات أعضاء آخرين حتى يمكن تقدير آدابهم!

الرأي عندي أن يعاد تكوين اللجنة بحيث تشمل الأدباء الذين فازوا، حتى الآن، بالجائزة، وهم الدكتور طه حسين باشا والأستاذ عباس محمود العقاد والدكتور أحمد أمين بك والدكتور محمد حسين هيكل باشا ومحمود تيمور بك وتوفيق الحكيم بك وعزيز أباظة باشا وفريد أبو حديد بك. ويتنحى عن عضوية اللجنة كل من له إنتاج تنطبق عليه الشروط

احتفال الجامعة الشعبية بالربيع:

أعلنت الجامعة الشعبية أنها ستقيم «مهرجان الأدب والفن في عيد الربيع» ووصلتني دعوتها في يوم لا ربيع فيه.. فقد كان مغبرا حامي الأنفاس كأن هواءه ينبعث من أتون.. فشعرت بشيء من الغيظ لطفته المفارقة بين دعوة الجامعة والحال الواقعة، ثم داخل نفسي شيء من الخبث، إذ رجوت أن يأتي يوم المهرجان من هذه الأيام المنكراء التي يتعاقب فيها الحر والبرد فيؤذي تقلبها الجسم ويقذى العين ويزكم الأنف ويسقم النفس، فأثمت بمن سيتفندون بالربيع وبهجته واعتدال جوه.. ولكن خاب رجائي، فقد كان ذلك اليوم الذي ذهبنا فيه إلى نادي الصحفيين لمشاهدة المهرجان، من الأيام النادرة الخاطفة التي يطل فيها الربيع على بلادنا ثم لا يلبث أن يمضي

فلنغض هنا عن أعاصير الربيع و«خماسينه» ولنستمع إلى خطباء المهرجان وشعرائه، فقد نجد في ربيع الأدب ما يعوضنا عن ربيع الطبيعة

افتتح الحفل بكلمة للأستاذ الشاعر الكبير عزيز أباظة باشا أثنى فيها على جهود الجامعة الشعبية في خدمة الفن والأدب، ثم قال إن العرب شغفوا بكل ما تزخر به الطبيعة من مباهج وفنون، وكان الربيع في الأدب العربي لمحات وإن كانت باهتة الأضواء إلا أنها توحي إلى مدى تعلق النفس العربية بالجمال

الكوني في شتى ألوانه ومراثيه ، ومما يعجبني من وصف العرب للربيع قول ابن الرومي :

حبذا هذا شمال طاف طائفها
بجنة فجرت روحا وريحانا
هبت سحيراً فداجى الغصن صاحبه
سرا بها ونداعى الطير إعلانا
ورق تغنى على خضر مهدلة
تسمو بها وتمس الأرض أحيانا
تخال طائرها نشوان من طرب
والغصن من هزه عطفيه نشوانا

ثم قال الأستاذ عزيز باشا : إن رأيي في الذي كتبه العرب عن الربيع أنه بصفة عامة بعيد عن الروح الشعرية التي تأمل أن تجدها في أدبنا الحديث ، فأغلب الذين تحدثوا عن الربيع لم يتجاوزوا حدود الدوسات والرئيات حتى كأن الحياة ، وهي العنصر الجياش في تكوين الربيع ، لا تمت إليه بصلة من الصلات

وأنا لا أستريح إلى مثل هذه الأحكام المطلقة ، فلا شك أن كل أدب يشتمل على الصادق والمزور والرائع والتافه . وأعلم أنه لا جدوى من المناقشة في هذه القضية ، فلو استدل أحد الطرفين بأمثلة تتوافر فيها الروح الشعرية الصادقة ، الطرف الثاني إنها من القليل ، وإن أتى الثاني بما لا يصور الحياة الجياشة . . . فلن يعجز الأول من أن ينسبه أيضاً إلى القلة ... ومن لا يقتنع فليفحص ...

كشكول الأسبوع

□ قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية إقامة حفلة استقبال للدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة ابراهيم وعضو المجمع الجديد يوم الإثنين ١٩ مايو الحالي ، ويلقي كلمة استقباله الدكتور ابراهيم بيومي مدكور

وكان المقرر أن تقام حفلة الاستقبال لواصف غالي باشا والدكتور كامل حسين اللذين انتخبا وعينا معا ، ولكن حدث أن سافر الأول إلى أوربا ، وقد علم محرر «الكشكول» أن سعادته أبدى رغبة في إعفائه من عضوية المجمع لأن وقته لا يسمح بالمشاركة في أعماله

□ جاء من باريس أن أعضاء المجمع الفرنسي وافقوا بالإجماع على ضم مجمع فؤاد الأول للغة العربية الى الاتحاد الدولي للمجامع

□ دعا معرض الفنون بميلانو سعادة الدكتور طه حسين باشا الى حضور مؤتمر الفنون الدولي الذي سيقام هناك في يولية القادم وبحضره أقطاب الفنون في العالم ليحاضروا به كل في اختصاصه حول الموضوع الأساسي « الفنان والمجتمع » وسيحاضر عميد أدباء العرب في « الأديب والمجتمع »

□ كنا نخال العميد يستجم بعد خروجه من الوزارة باخلود الى الراحة بعض الوقت فاذا هو — كما فهمنا من مقال له بالأهرام — « يستجم » بتأليف الجزء الثاني من « الفتنة الكبرى »

□ اجتمع طائفة من أعلام القصة في مصر وقرروا تكوين « نادي القصة » وهو يهدف الى أمرين ، الأول نشر إنتاج القصصيين المعروفين بطريقة تيسر حصول الجماهير على هذا الانتاج في نطاق واسع ، والأمر الثاني إتاحة الفرص لتنوي المواهب من الناشئين بنشر الجيد مما يكتبون ومن بين أعضاء هذا النادي الأساتذة فريد أبو حديد بك واحسان عبد القدوس وصلاح ذهني وأمين يوسف غراب ومحمد عبد الحليم عبد الله وعبد الحميد جودة السحار ويوسف السباعي

وألقى الأستاذ علي عزت الأنصاري كلمة عنوانها « الربيع في الأدب العربي » أشار إلى مثل ما قال به عزيز باشا . وقد أحسن بعرضه طائفة من الشعر العربي الذي قيل في الربيع مع شيء من التحليل لا بأس به

وكانت كلمة الأستاذ محمد مصطفى حمام ظريفة كدأبه ، وكان موضوعها « الربيع في الأدب الشعبي » وقد استرعى انتباهي قوله : أشهر أنواع الأدب الشعبي الزجل والشعر السهل الذي لا يعسر فهمه على العامة . فقد جعل الشعر السهل من الأدب الشعبي ، ولست أدري هل قصد ذلك توطئة لقصيدته في الربيع التي أولها :

لي وللناس في الربيع معاني
ولنا في الربيع أحلى الأماني
فربيع الحياة عصر صبانا
وشباب الأرواح والأبدان
وربيع القلوب حب وقرب
وتواصي برحمة وحنان

إلى أن تدفقه روح المرح والدعابة التي جبل عليها فيقول

وربيع الجيوب إحراز مال
وامتلاء بالأصفر الرنان
وربيع الموظفين علاوات
ورزق يأتي بغير أوان

وقد نال الإعجاب واشتد التصفيق له إذ قال :

وربيع المصري يوم خلاص
وجلاء عن مصر والسودان